جعل الارض مصلحة على الاسنا والمجازي كما جعل الليل والنهار ماكرين ومعنى الخيرية انما
الزيادة مطلق اى الزيادة الحاصلة من افعل التفضيل وهو خير وحسن الاحدوثة هي ما
يتحدث به قاله الجوهري او الايمان عطف على الذين تعدوا عليه لكن غلبوا الجماعة الخ
فاطلاق العود على ما ذكر مجاز وجرى بعضهم على انه حقيقة لان عاد يستعمل بمعنى صار
كما يستعمل بمعنى رجع فلا يستلزم الرجوع الى حالة سابقة بل هو انتقال من حال سابقة
الى حال مستانفة على المعنيين اى في الفتح هل هو بمعنى احكم او اظهر ولعلها اى الصيحة كانت
من مباديها اى الرجفة فهما متغايران وقال السعد التفتازاني ان الرجفة وهي في الاصل
الزلزلة هي زعق الصيحة التي ننفض اليها فعلى ما قاله هما متحدان والمغنى بالغين المعجمة المأخوذ
من يغنوا المنزل اى كان لم يقيموا الى منزلهم واستأنف بالجملتين اى حيث لم يأت
فيهما بعاطف او قالوا قد عفوا عطف على قاله تأسفا ومنه اعفاء اللحى بضم اللام وكسرها جمع
لحية بكسرها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واعفوا اللحى اى وفروها واكثروا شعورها ويجئ بمعنى
التثبت لا حاجة اليه بعد قوله تبيينا سوى الايضاح بقوله كالسلام الخ وهو اى
لو نشاء ومن قرأه اى بهذا جعله اى لو نشاء مفعولا اى لهذه لانه في سياق جواب
لو الخ المعنى ان عطف نطبع على اصاب يفضي الى نفي الطبع والمراد اثباته بما كذبوه اى
من ايات الله كما صرح به الكشاف او في كانوا ليؤمنوا الخ اشترك العاطفان في ان ما
موصولة واقعة على الايات فيهما وافترقا بان الباء في الاول للتعدية والتكذيب
واقع على الايات وتكذيبهم لها قبل مجئ الرسل وفي الثاني الباء للسببية والتكذيب
واقع على الرسل وتكذيبهم لهم حال مجيئهم والا لاله بالجر عطف على تاكيد للتعقيب وهو في المعنى
عطف تفسير شكيمتهم اى نفسهم الآبية قال الجوهري فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد

النفس

النفس انفا ابيا وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد والآية اعتراض اى ان كان الضمير للناس
وان كان للامم المذكورين فهو من تتمة الكلام السابق قال التفتازاني من وجدت فريدا اذا
الحفاظ قال الجوهري يقال انه لذو حفاظ اذا كان له انفة او حمية وانما لم يذكر ما اى
الكذب وكان اصله حقيق على ان لا اقول كما قرأه نافع فقلب اى الكلام اذ الاصل
قول الحق حقيق على بالتشديد فقلب الى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق كقوله اى قول
حداس بن زهير وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر الاصل وتشقى الضياطرة بالرماح ووجه
التشبيه بينه وبين الاية جعل مكان آخر واوله وتلحق خيل لا هوادة بينها والهوادة
الصلح والميل والضيطر الرجل الضخم لا غناء عنده والحمر العجم لان الشقرة غلبت عليهم او
لان ما لزمك فقد لزمته عطف من حيث المعنى على جملة وكان اصله حقيق على الى آخره
والحاصل ان صحة هذه القراءة اما للقلب او لان ما لزمك فقد لزمته اى على كان
قول الحق حقيق عليه كان هو حقيقا على قول الحق اى لازاله او للاغراق اى للاستيعاب
في الوصف بالصدق اى بان يغرق موسى صلوات الله عليه في وصف نفسه بالصدق
في ذلك المقام الذي كذب فيه فرعون فاغر فاه اى فاتحه وارجه ارجئه الخ ذكر فيه ثلاث
الكل ست قراءات بالهمز وثلاث بدونه وقوله وكذلك ارجئهو على قراءة ابن كثير اى وهشام
وقراءة حمزة تقديره واما قراءة حمزة بتقوية ذكر الفاني خبرها وقوله وحفص الصواب
تركه لان عاصما يقرأه لك من طريقه وقوله فللتشبيه المنفصل بالمتصل اراد بالمنفصل
واو اخاه لانفصالها من جهته وبالمتصل نحو لام ابل لاتصالها بما قبلها وعليه فقوله
وجعل جهه كابل عطف تفسير لما قبله وفي ذلك مع العلاقة قصور اذ كان حقه ان
يقول وجعل جهه مع الواو كابل وقوله واما قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان فهو الصواب

لعله مع الواو قصور

Copyright © King Saud University